Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ذوو قتلى بدر قد اجتمعوا إلى أبي سفيان وأصحاب القافلة التي سَلِمت من قبضة المسلمين يوم بدر ، وقرروا استعمال مال تلك القافلة في التجهيز لمحاربة المسلمين . فوافق أصحاب المال وتنازلوا عنه(١) . واستطاع أبو سفيان الذي تولى قيادة الدعوة للحرب أن يجمع من قريش وحلفائها من قبائل كنانة وأهل تهامة والأحابيش(٢) ثلاثة آلاف مقاتل بينهم سبعمائة فارس . فخرج بهم ، وقد اصطحب هو وأعيان قريش نساءهم ليشجعوهم على القتال ويمنعوهم التخاذل أو الفرار من المعركة(٣) .

ونزل المشركون في مكان اسمه « عَيْنَيْن »(٤) بالقرب من جبل « أحد » شمال المدينة ، ولما علم الرسول بذلك أرسل « دورية استطلاع » لتأتيه بأخبارهم ، وأمر بالاستنفار العام وتشديد الحراسة على المدينة ، وجمع أصحابه ليستشيرهم في الأمر.

كان رأي عدد كبير من الصحابة وشبان المسلمين أن يخرجوا لملاقاة المشركين حيث هم . حجتهم في ذلك أنهم انتصروا يوم بدر وكانت نسبة تفوّق المشركين أكثر مما هي الآن وكي لا يتهموا بالجبن ، وبأن المشركين اقتحموا عليهم مدينتهم . وكان أبرز القائلين بهذا الرأي حمزة بن عبد المطلب . وقال مالك بن سنان في تأييد هذا الرأي : « يا رسول اللّه ،

---

(١) ابن هشام ، السيرة ج٣ ، ص ٦٤ والطبري ج ٢ ، ص ٥٠٠ . ورضا : محمد رسول الله ص ١٨٩ .

(٢) غير العرب ممن انضم إليهم . وقيل سموا أحابيش باسم جبل أسفل مكة يقال له « حبيش » وقيل سموا بذلك لتحبشهم أي تجمعهم .

(٣) ابن هشام : السيرة ، ج ٣ ، ص ٦٤ ، ورضا ، محمد ، ص ١٩٠ . والطبري م . س ج ٢ ، ص ٥٠١ . والنويري نهاية الارب ، ج ١٧ ، ص ٨٢ .

(٤) جبل « عَيْنَيْن » كتثنية عين : جبل في بطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة ، وهو أكمة ما زالت معروفة في شمال المدينة (البلادي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ص ٢١٩ .